وزارة الثقافة
Ministry of Culture

TU
جامعة الطائف
TAIF UNIVERSITY

أكاديمية الشعر العربي

جائزة الأمير
عبدالله الفيصل
للشعر العربي

أمير الشعراء

إمارة الشعر حلم الشعراء

برنامج أمير الشعراء

الفائز بأفضل مبادرة في خدمة الشعر العربي

الموسم الثاني

2020

بسم الله الرحمن الرحيم

أميرُ الشعراءِ ظلالٌ وأفياء

كونٌ يترقّب ومجدٌ يترتّب، في غربة الضاد وتطاول الأضداد، كان للغة البيان على أرض الأمجاد ميعادٌ، فمضمار الشعر لا يليقُ به إلاّ كل طويلٍ للنجاد، رفيعٍ للعماد ، شديد الاعتزاز بإرث الأجداد. إنه الشعر يا سادة، المحكُ الحقيقي لعبقرية اللغة، ديوانُ العرب الخالد، مادةُ كتاب الله وحديثُ النبوءات.

الشعر الذي قرر أن يُلقي نبوءةَ نوحه على جودّي عاصمة الإمارات في (أبو ظبي)، كانت إمارة الشعر جديرة بالإمارات، ومن ذا الذي سيزايد على أبناء زايد، هناك تبرعمت النواة لبرنامج أمير الشعراء، وتمخضت عقول الأفذاذ عن فكرة تتجاوز الأزمان، وتستحث الرؤى، وتَكْسر رتابةً الاعتياد على نشاز الكلام المحكيّ ؛ لتسليط الضوءِ ثانيةً على بديع لغة الربيع، وكانت للإرادة قوةٌ كافيةٌ لتحويل المحال إلى الإمكان هاتفةً بكل اعتزاز.

لـغـتي وأفـخـر إذ بـلـيـت بحبـها

فـهـي الجـمـال وفصـلـهـا الـتـبـيـانُ

عـربـيـةٌ لا شـك أن جمـالـهـا

مـتـبـسّـم ٌفي ثـغـره الـقـرآنُ

ولسانُ الحال لكل شاعر عربي، يشارك في مسابقةٍ دُرّيّةٍ دوريّةٍ مهمةٍ بهذا الحجم ، يقول:

لـنـا في المجـلـس الـصـدر الـفـسـيـحُ

وأصـغـرنـا لـه قـولٌ صحـيـحُ

نـهـزُّ مـن المـنـابـر كـل عـودٍ

ومـنـا يخـرج الـلـسِـنُ الـفـصـيـحُ

نعم، إنها لحظة خلّاقةٌ ، كان للجد فيها تقاطعٌ مع المجد. إن برنامجًا كهذا هو حتمي الانبثاق حين يكون للفكر أمراء ، وللحرف شعراء، فلا بد للغة أن تعود للتحليق بما يليق، متحديةً كل عائق، وبالوثائق ؛ ليكون لها فوق سقف الطموح نهضة، وفي سماء الصروح ومضة، وفي دهشة الروح غمضة.

تتويجٌ مُستَحق

إنَّ برنامجًا كأميرِ الشعراء لجديرٌ أن يستوقف التأريخ قائلًا:

كفاك عبثًا بلغة التنزيل متسائلًا؟

لماذا كل هذا الإقصاء!؟

وفي عربيتنا من سحر التبيان ما يعجز عنه الإحصاء...!

إنه البرنامج الذي تم بتميم ، وكان له الفضل باستضافة فضل، وأزهرت رياضه بمرتاض ..!!

إن سموَ الهدف لدى جميع الحاملين على عاتقهم همَّ إنجاح الفكرة، المبتعدين عن منزلقات المادة المتمسكين بالجادة، المتدثرين بصدق الانتماء المتعلقين بتوفيق رب السماء، كان هو المعين الجمُّ الذي تُنهل منه النجاحات، التي تمت والتي لا زالت تتبلور لتنساب في شرايين الانتظار لكل ما هو ماتع ،وجميل ، ورائع.

لاستقطاب المزيد من الشعراء، فضلًا عن أكثر من خمسة آلاف شاعرٍ امتدت لهم يدُ رعاية أمير الشعراء، فأخرج نصوصهم من بين غبار الرفوف ؛ ليجعلهم في مقدمة الصفوف بجوائزَ تليقُ بكل منتمٍ لأمته ، وهويته ، ولغته من أرباب الفصحى الأجلاء.

فضلًا عن إصدار أكثر من ثمانية وثلاثين ديوانًا مطبوعًا، والعديدَ المفيد من الدواوين التي وثقت قصائد المنافسات، لشعراء ينتمون لأكثر من عشرين دولًة عربيةً ، وغير عربية، وذلك في تظاهرات ثقافية لا تفرق بين عرقٍ ، ولا جنسٍ ، ولا مذهبٍ ، ولا لونٍ ، ولا امرأةٍ ، ولا رجلٍ؛ فالفيصل هو الضاد ولا غير الضاد!

وهل غير الضاد يستحق البذر وانتظار الحصاد؟!

هناك في عاصمة الفكر لعالم جديد، عالمٌ يُصرُّ على اعتلاء هرم الهوية، معتزُ بكل ما هو عربي هناك ،حيث يحضنُ الخليجُ عاصمةً بحجم (أبو ظبي) ،عاصمةً عذراء كمريم ، والشعر عيساها...!

عاصمة هزّت إليها بجذع النخل، فتساقط منه الشعر غضًا طريًا ، ورطبًا جنيا..

إنه نخل (أبو ظبي) حيث الجذور في الأرض والينعُ فوق هامات الثريا، إنها المدينة التي تستحق الريادة والإشادة، لحجم ما تحتويه من الطموح، وبقدر متانة الأساسات تبنى الصروح، وإن دولة تميزت في كل الميادين لجديرةٌ أن تحفظ باهتمامها بالعربية الفصحى جوهرَ الدين.

تجليات الإبداع

إنَّ ما يصبو إليه برنامجٌ كأمير الشعراء لهو أكبرُ من استيعاب جيلٍ ، وتحدٍ لا يقبل التعطيل، ولا التأجيل، وستمضي أبو ظبي وأكاديميتها بمفكريها وأدبائها ، وشعرائها، وأمرائها إلى كسر تمنّعِ المستحيل ...!

ولسانُ الإمضاء من القائمين عليه مردداً ومنشداً :

إذا كـــانـــت الـــنـــفـــوس كـــبـــارًا

تـــعـــبـــت فـي مـــــرادهـــــا الأجـــســـامُ

إعـــــداد

عادل الحصيني

متابعة وإشراف

فيصل المرزوقي

منشورات وحدة البحوث
والنشر بأكاديمية الشعر

TU
جامعة الطائف
TAIF UNIVERSITY
أكاديمية الشعر العربي